

تحليل سياسي

كيف اخترق «الإسرائيليون» «دولاً مناوئة»؟

■ خض سعادته خروبى

قد يكون العالم والإعلام العريبان قد مرّا بجهود أو ببرودة نسبية، على خبر استضافة الهند وزير الدفاع الإسرائيلي« موشى يعالون في ظل ما يعيش على وقعه هذا العالم وما ينشغل به إعلامه. ولا يمكن لنا مجافاة القول بأن مساعي إسرائيل» إلى تحقيق اختراق جذي في الجبهة الآسيوية» من دول كانت تشكل حتى وقت، ليس بيعيد، دوائى «مناوئة» كالعهد قد نجت واستنادت من ظروف إقليمية ودولية، لا يمكن إعفاء العرب من دور ما في اتجاهاتها.

قبل حوالي أسبوعين، ومن العاصمة الهندية، أعلن الوزير الإسرائيلي« أن العلاقة الأمنية بين تل أبيب ونيودلهي أصبحت علينية، بالترافق مع الكشغ عن صفقات عسكرية ومشاريق صناعات ضخمة بينهما، وهو بذلك يستفيد من تخفيف رئيس الحكومة الهندية نارندرا مودي من القيود على الاستثمارات الأجنبية في قطاع الدفاع العام الفلبين، مع الإشارة إلى أن مودي، ومند فوزه في الانتخابات الهندية، يقود خطا مواليا ل«إسرائيل» على عهد ما اتسم به السلوك السياسي لاسلافه من تحفظ في المنحالات كافة.

ثمة متغيرات سياسية عدة كان مردودها سلبياً على العلاقات العربية - الهندية. فمع انقضاء عصر الديبلوماسية، بدأ نظام الهند، في فترة ما بعد الحرب الباردة، ذو توجهات الاقتصادية الليبرالية الواضحة والممنسلة عن إرث نهرو وغاندي المستمد من مبادئ «حركة عدم الانحياز»، بالتركيز على مدخل العلاقة مع «إسرائيل» كقوة خلفية للحصول على ثنائية الاستثمارات والتكنولوجيا الغربية، خصوصا الأمريكية، فالمتغير الأمريكي يحظى بحيز مهم ومؤثر في العلاقة الهندية - الإسرائيلية»، وقد ساهمت تفاعلات وديناميات داخلية هندية، كتك الارتبطة بالصعوبات الاقتصادية وتعققات مشكلات الفقر، فضلاً عن انطلاق ورشة «البرلنة الاقتصادية» في تعزيز الحاجة إلى العلاقات مع الولايات المتحدة. إلا أن هذا الإطار، أن الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي، ينصب في تعاطبه مع الهند حول قضية أن التعاون الاقتصادي والروابط الاستراتيجية تبقى هشة وغير راسخة في أرض صلبة، إذا لم تدعم بأفاق اقتصادية رحيمة تعكس على الطرفين. لذلك تطورت العلاقات الاقتصادية منذ تأسيس العلاقات الدبلوماسية بينهما، بوتيرة متصاعدة، حتى لاس حجم التبادل التجاري بين الهند وإسرائيل» حدود الخمسة مليارات دولار عام 2008.

ومن الملاحظ أن «إسرائيل» تجد نفسها غير مستنثاة من ملازمة مسار «التوجه شرقاً» بكل ما يؤفره لها من مزايا اقتصادية وسياسية في اللعب على حبال التوازنات (لوجيك) في مدينة شمال «تل أبيب».

علاوة على ذلك، كشف ميلمان النقاب عن أن أكثر من 10 شركات أمنية «إسرائيلية» خاصة وأخرى تابعة لوزارة الأمن، كتف في الفترة الأخيرة عملها في دول عربية وإسلامية، لا تقيم مع «إسرائيل» علاقات دبلوماسية.

كما كشفت معلومات خطيرة عن شركة أمن «إسرائيلية» تحرس العديد من المؤسسات العربية وتقدم الحراس الشخصيين لكثير من المسؤولين العرب في مراكز للبحرين، وأن شركة (G4S) الأمنية التي تنتشر في العالم العربي تساند الاحتلال الإسرائيلي». ويؤكد أحدث تقرير للشركة، كما أفادت صحيفة «غلوبس الإسرائيلية»، المختصة بالشؤون الاقتصادية، على أن الشركة تحقق نمواً عضوياً في الشرق الأوسط، بفوق 10 في المئة (باستثناء العراق حيث زادت النسبة)، وهذا أداء ممتاز في المنطقة.

«إسرائيل» تواصل تغافلها في دول مجلس التعاون

كشف المحلل للشؤون الأمنية والعسكرية المغرب من تل أبيب يوسى ميلمان، النقاب عن أن شركة «إسرائيلية» فازت بعقد بملايين الدولارات لإقامة مشاريع تتعلق بالأمن الداخلي في إحدى الإمارات وتقدم حراسة كبار المسؤولين في دول مجلس التعاون وآبار النفط.

ووفقاً لموقع «راي اليوم» كشف ميلمان النقاب عن أن شركة «إسرائيلية» AGT Asia Global Technology) السويسرية، التي أنشأتها وتبوّأ منصب مديرها العام رجل الأعمال «الإسرائيلي» - الأمريكي ماتي كوخافي، فازت بعقد بملايين الدولارات لبناء مشاريع للحفظ على الأمن الداخلي في إحدى الإمارات في الخليج.

كما كشفت النقاب عن أن قائد سلاح الجو «الإسرائيلي» الأسبق، الجنرال في الاحتياط إيتان بن إياهو، كان يعمل في الشركة، التي تقوم بنشغيل كبار القادة السابقين في الشاباك «الإسرائيلي» وفي شعبة الاستخبارات العسكرية بالجيش (أمان)، كما أنها أقامت شركة أخرى

مبادرات

قطر تدفع لاستبدال «القاعدة» بـ«جبهة النصرة»

■ ناياد شحادة

بعد فشل تجربة «الإخوان المسلمين» التي سعت دولة قطر إلى دعمها ولوجسيتها ومازياً بعد تسليمها السلطة في بلدان ما يسمى «الربيع العربي»، وجدت قطر نفسها في موقف حرج جزاء خسارتها في رهانها على جماعة الإخوان المسلمين». قطر التي اختارت الانحياز إلى الجماعات الإرهابية ضد الشعب السوري منذ بداية الأزمة قبل أربع سنوات، وراهن على جماعة «الإخوان المسلمين» في كل من تونس ومصر وخسرت في رهانها، بالإضافة إلى خسارتها معركة إسقاط سورية ونظامها، تحاول بشتى الطرق توسل أساليب أخرى علياً تعينها في كسب رهانها التي لم تنحل عنها بعد.

ويؤكد المرابطون أنّ قطر التي تتمتع بعلاقة جيدة مع «جبهة النصرة»، وتسعى إلى تقوية نفوذها وحلفائها في الحلقة الرامية لمحاربة نظام الرئيس بشار الأسد، تمارس ضغوطاً على قادة الجبهة لتعلن انفصالها عن تنظيم «النصرة» قوة لا تربطها صلة بتنظيم «القاعدة»، إضافة إلى صحيفة «جيزوراليم بوست الإسرائيلية» التي أوردت في تقرير في 4 آذار 2013، أنّ جبهة النصرة تسعى إلى التخلص من تبعيتها لتنظيم «القاعدة» للحصول على تمويل خليجي يسمح لها أن تحتل مكانة عسكرية أقوى بين الجموعات المسلحة في سورية».

ويؤكد المرابطون أنّ هذه الضغوط ليست جديدة، وهي تمارس على «جبهة النصرة» منذ إعلان الجنرال جويانجي بيجته للظهوري في نيسان عام 2013، للمحاولة على نفسها بعد الهجمات الجوية التي يشنها التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» في سورية والعراق، خصوصاً أنه

دخلت «البوعجيل» وتقدم في بلدي الدور والعالم

القوات العراقية تحاصر تكريت وتستعد لاقتحامها



أكدت مصادر أمنية أمس أنّ قوات الجيش والأمن العراقية بمساعدة الحشد الشعبي، باتت على مشارف مدينة تكريت، وهي بانتظار ساعة الصفر للاقتحامها، وتحريرها من تنظيم «داعش».

وأشارت المصادر إلى أنّ المعارك في صلاح الدين اقتربت من حسمها بتظهير تكريت مركز محافظة صلاح الدين، التي تعد آخر معاقل التنظيم، خصوصاً عقب السيطرة الكلية على نحو 16 وحدة ادارية في المحافظة. من جهة أخرى، أعلنت قوات الحشد الشعبي دخولها والقوات الأمنية العراقية إلى منطقة البوعجيل في صلاح الدين من 4 محاور، فيما تقدمت القوات العراقية والحشد الشعبي في ناحية العلم وقضاء الدور قرب تكريت، كما استعادت السيطرة على منطقة الرشاد شمال شرقي قضاء الكرمة في الأنبار. وكانت القوات العراقية شرعت بتظهير بلدة العلم خلال العملية العسكرية التي انطلقت السبت، وهي العملية التي جاءت عقب يوم واحد من تحرير قضاء الدور.

«داعش».

وأعلنت وزارة الدفاع، تمكن الطيران الحربي من قتل 150 مسلحا وتدمير 25 عجلة لهم، في قاطع صلاح الدين.

وأوضح القمادي في هيئة الحشد الشعبي كريم النوري، «أن عمليات التحرير الجارية في ثلاثة قواطع في محافظة صلاح الدين (العلم والدور وتكريت) تسير وفق الخط المخطط لها مسبقاً من القيادات الأمنية والحشد الشعبي»، متوقفاً أن تكون معركة تكريت الأسهل مع استمرار انهيار الدفاعات الامامية لـ

وكان المتحدث باسم مجلس عشار صلاح الدين أكد أنّ القوات الأمنية تقدمت في قضاء الدور والغذاثية».

أما في بلدة الدور التي كان قد دخلها الجيش العراقي، فقدواصلت القوات الأمنية تفكيك العيونات من المناطق التي استعادت السيطرة عليها، ولا سيما الأجزاء الجنوبية والشرقية منها، على وقع مواصلة التقدم في الأجزاء التي يسيطر عليها المسلحون.

الديبashi يؤكد أن بريطانيا لا تريد لجيشنا حسم الأمر مع الإرهابيين

تفاوض ليبي في اختتام الجولة الرابعة للحوار في المغرب

الأساسية، بعد نجاح محادثات السلام، ما يبقى عين الغرب متوجسة دوماً من خطر الفوضى الليبية على المنطقة. قال سعيد آخر، كشف مندوب ليبيا الدائم لدى الأمم المتحدة إبراهيم الديبashi النقاب عن أنّ بعض أعضاء مجلس الأمن الدولي بقيادة بريطانيا طلبوا من فريق الخبراء إرسال رسالة لبيروا معارضتهم لرفع الحظر على السلاح للجيش الليبي، موضحاً أنّ هذه محاولة لإزالة الإحراج عنهم... بريطانيا لا تريد للجيش الليبي أن يحسم الأمر مع الإرهابيين».

وحول مبررات إقدام بريطانيا على اتخاذ هذا الموقف ضد رفع الحظر على تسليم الجيش الليبي، صرح الديبashi لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية نشرته اليوم، أنّ «بريطانيا لا تريد للجيش الليبي أن يحسم الأمر مع الإرهابيين والمليشيات المسيطرة على العاصمة طرابلس... هذه لعبة مكشوفة».

وكان الديبashi يعلق على إعراب مراقبي العيونات التائبين للأمر المتحدة عن أنهم يشعرون بقلق من أنه إذا وافقت لجنة مجلس الأمن الدولي على طلب الحكومة الليبية الحصول على أسلحة وديبابات وطائرات فإن بعض هذه المعدات قد يتم تحويلها إلى ميليشيات داعش».



هادي عينه على «الأقاليم» ووزير الدفاع يغادر صنعاء إلى عدن

اليمن: قوى سياسية تحدد أسبوعين للتوصل إلى اتفاق

«انصار الله» على حد قوله، وخلال لقائه وفداً من حضرموت كشف هادي أنه غادر منزله في صنعاء عبر نفق إلى منزل نجلة ومنه إلى عدن، معرباً عن تمسكه ببناء القوات الخاصة قرار هادي بأقالته. وذكرت مصادر سياسية أنّ هادي هدد بالجوء إلى القوة لتجنّب السفاف من منصبه، ونشر مليشياته في محيط قصره ومبنى التلفزيون والمطار. وعلى خلفية التوتر الجاري في عدن نزحت عشرات العائلات من محيط معسكر القوات الخاصة في حي العريش بحدن، كما قطعت القوات الخاصة الطريق الرئيسية باتجاه حد الشيخ عثمان تحسباً لأي هجوم قد تشنه اللجان الشعبية الموالية للرئيس هادي.

العسكرية الرابعة في عدن.

من جهة أخرى، أيّد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي الحوار باستثناء إقليم آزال الخاضع لسيطرة

التي حثته على الالتحاق بالرئيس عبد ربه منصور هادي في عدن.

وكان مصدر عسكري قد أكد في وقت متأخر من مساء السبت وصول الوزير إلى مقر قيادة المنطقة



البحرين: استمرار التظاهرات تضامناً مع معتقلي النظام

زيد رعد بن الحسين عن قلقه لانتهاكات حقوق الإنسان في السعودية والبحرين، فيما اتهمتهما منظمة الخدمة الدولية لحقوق الإنسان «أشرف» باستغلال انضمامها إلى التحالف الاميركي لتبرير قمع المجتمع المدني.

وقال: «إن استغلال البحرين والسعودية لجهود مكافحة الإرهاب يتعارض مع معايير حقوق الإنسان وستكون له نتائج عكسية».

المؤيدات للديمقراطية، وذلك في اليوم العالمي للمرأة الموافق 8 آذار.

فمعت قوات النظام المسيرات برصاص الشوزن والغازات السامة وهاجمت إحدى العائلات في بلدة السنابس بالغاز وكادت نودي بحياة طفلها الذي يبلغ من العمر 4 أشهر.

وأعرب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

البحريني بالنهج الثوري السلمي ورفض العبودية، مشددين على أنّ السبيل الوحيد لحل الأزمة في البحرين هو تحقيق المطالب الشعبية والإفراج عن المعتقلين.

وقال الناشط الحقوقي يوسف المحافظة إن عدداً من المنظمات الحقوقية البحرينية، بينهم مركز البحرين لحقوق الإنسان ستطلق حملة تضامناً مع النساء المعتقلات في البحرين

تاريخي، واقترح على الطرفين أن تتكون السلطة التشريعية المقبلة من غرفتين، تضمّن المؤتمر الليبي ومجلس النواب، وأن يتولبا الصلاحيات التشريعية والدستورية بالكيفية التي سيجري النص عليها لاحقاً ضمن التعديل الدستوري، الذي سيشمل أيضاً المجلس الرئاسي.

ملاحم التفاهم تبدو بارزة لولا غموض الملف الأمني وما يحمله من مسائل شائكة قد

أعلن الاتحاد الأوروبي أنه قد يرسل فريقاً إلى ليبيا لمراقبة وقف إطلاق النار أو حماية البنية الأساسية، كما أنه بحث مع الأمم المتحدة سبل تعزيز الأمن في ليبيا بما في ذلك الوجود البحري إذا أدت محادثات سلام تدعمها المنظمة الدولية إلى إقرار تسوية، في وقت توصل الأطراف الليبيريون في اجتماعهم الذي استضافه منتج الصخيرات قرب العاصمة المغربية بهدف تشكيل حكومة وحدة وطنية ووقف إطلاق النار.

وكانت جلسات الحوار الليبي في المغرب انتهت على أنّ تستأنف الإجراء المقبل في منتجج الصخيرات، وقد جرى الاتفاق على بحث مقترح للمؤتمر المنتهية ولايته بنص على تاليف مجلس رئاسي من 6 أعضاء.

في جوهر المقترح تاليف مجلس رئاسي مكون من 6 أعضاء، ثلاثة عن كل طرف يتولون الصلاحيات السيادية والرئاسية ومراقبة عمل حكومة الوحدة المرتقب تأليفها.

موقف البرلمان الليبي في تطرق والمعترف به دولياً لن يكون أحادي، كما يقول أحد أعضائه، بل سيرشع عن استشارة للمجلس قبل عرض نتيجته النهائية الأسبوع المقبل في المغرب.

المبعوث الأممي برنادينو ليون تملّؤه نغمة من تفاؤل، لقاها بنسبة إليه

أكدت مصادر يمنية أنّ القوى السياسية توصلت إلى اتفاق يعطي مهلة أسبوعين كحد أقصى للخروج بتوافق نهائي لحل الأزمة الراهنة.

وقالت المصادر إن الاتفاق يقضي بوضع جدول زمني لقضايا الحوار وموضوعاته وتخفيف ساعاته والتفكير بجداول أعمال كل فترة.

وعقدت القوى اليمنية جلسة جديدة من المشاورات برعاية المبعوث الأممي جمال بنعمر وبحضور جميع الأطراف.

وناقش المجتمعون موضوع سد الفراغ في مؤسسة الرئاسة وتشكيل المجلس الرئاسي وصلاحياته، إضافة إلى مناقشة المقترحات والرؤى المقدمة من اللجنة المصغرة المنبثقة من الحوار.

من جهة أخرى، أكد قيادي في حركة «انصار الله» مفادرة وزير الدفاع المكلف من اللجنة الثورية اللواء محمود الصبيحي إلى مكان مجهول.

وحسب القيادي فإن خروج الصبيحي جاء بعد ضغوط كثيرة مارسها عليه دول خليجية وبعد تلقيه العديد من الاتصالات الخليجية

تظاهر البحرينيون في أنحاء البلاد تضامناً مع الرموز والمعتقلين في سجون النظام الحاكم، وعلى رأسهم الأمين لجمعية الوفاق الشيخ علي سلمان المعتقل منذ 92 يوماً.

وطالب المتظاهرون في بلدات أبو صبيح والمعايير والمدراز والمقشع وغيرها بالإفراج عن جميع المعتقلين، وأكدوا تمسك الشعب